مرويات أسامة بن زيد الليثي عن الزهري في الكتب الخمسة

Osama bin Zaid Al-Laithi's Narrations from Al-Zuhri in The Five Books
(Collection, Authentication, and Study)

إعداد

فهمي الفيان نورمانشاه
Fahmi Alfian Normansyah
جامعة القصيم - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - قسم السنة وعلومها

Doi: 10.21608/jasis.2024.367241

استلام البحث	١٤ / ٥ / ٢٠٢٤
قبول البحث	٢٩ / ٥ / ٢٠٢٤

نورمانشاه، فهمي الفيان (٢٠٢٤). مرويات أسامة بن زيد الليثي عن الزهري في الكتب الخمسة. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٨(٢٩)، ٣١٥- ٣٣٨.

http://jasis.journals.ekb.eg

مرويات أسامة بن زيد الليثي عن الزهري في الكتب الخمسة

المستخلص:

هذا البحث يجمع مرويات أسامة بن زيد الليثي عن الزهري في الكتب الخمسة -وهي سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة، ومسند أحمد-، ثم تخريجها ودراستها. اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي من خلال جمع رواياته، ثم يتبعه بالمنهج الوصفي التحليلي، ثم يتبعه بالمنهج النقدي في معالجتها. ومن أهم نتائجه: أولا- عدد روايات أسامة بن زيد الليثي عن الزهري في الكتب الخمسة ثمانية أحاديث، ثانيا: وافق أسامة بن زيد الليثي بقية الرواة عن الزهري في حديثين (٢٥%)، وخالفهم في ثلاثة أحاديث (٣٨%)، وتفرد في ثلاثة أحاديث (٣٨%)، ثالثا: نوع المخالفة التي وقع عليها الراوي يضر بروايته عن الزهري؛ فنزل رتبة روايته عن الزهري خصوصا؛ فهو ليس ممن يعتمد في الزهري لاحتمال مخالفته، وقد يستأنس به ما لم يخالف غيره أو تفرد بحديث.

الكلمات المفاحية: أسامة بن زيد – الزهري – المرويات – الكتب الخمسة.

Abstract:

This research collects the narrations of Usama bin Zayd al-Laithi from Al-Zuhri in the five books - Sunnah Abu Dawud, Sunnah al-Tirmidhi, Sunnah al-Nisa'i, Sunnah Ibn Majah, and Musnad Ahmad - and then graduates and studies them. The researcher followed the inductive method by collecting his narrations, followed by the descriptive and analytical method, and followed by the critical method in addressing them. Among the most important results: First, the number of Usama bin Zayd al-Lithi's narrations from Zuhri in the five books is eight hadiths; second, Usama bin Zayd al-Lithi agreed with the other narrators from Zuhri in two hadiths (25%), disagreed with them in three hadiths (38%), and was unique in three hadiths (38%); third, the type of difference that the narrator fell on affected his narrations from Zuhri; he is not a reliable narrator from Zuhri because of his error possiblity, and he may be recomended as long as he does not contradicts others narrators from Al-Zuhri or he does not narrates an odd narration from him.

Keyword: Usama bin Zayd al-Laithi, Al-Zuhri, The Five Books,

ISSN: 2537-0405 **eISSN: 2537-0413**

Narrations.

مقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد..

فإن أحاديث الرسول صل الله عليه وسلم ثروة هذه الأمة، وهي تمثل المصدر الثاني لاعتقادات وتشريع أبناء الإسلام، وقد قيض الله مَنْ حفِظَها واشتغل بها منذ زمان النبوة إلى يومنا هذا إلى ما شاء الله، مصداقًا لقوله تعالى: إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ [الحجر: ٩].

وقد انبرى لهذا العلم عدد من الأئمة والرواةحيث كانت هذه الأحاديث شغلهم الشاغل، أفنوا في جمعها أعمارهم.

ولقد اجتهد في روايتها أناسٌ كثيرٌ على مختلف طبقاتهم من بارع جهبذ، ومجتهد فاضل، وثقة حافظ، ومن دونهم في المرتبة من الإتقان والحفظ، حتى دخل في روايتها الضعفاء والمتروكون، فأصبح في الأحاديث صحيح وسقيم، وما يصلح منها للعمل والاحتجاج، وما لا يصلح، مما أدى إلى وجود حاجة علمية للتمييز بين صحيح الأحاديث وسقيمها، ولا يتأتى ذلك إلا بدراسة رواتها، ومعرفة حال كل راوٍ من خلال ما قاله أهل الفن فيهم.

ومن هؤلاء الجهابذة الذين حرس الله بهم السنة الإمام الفاضل، أمير المؤمنين في الحديث محمد بن شهاب الزهري الذي قد انتشر صيته وطاب ذكره بين العام والخاص.

قد كثر القادمون إليه للدراسة والرواية، حتى عجز لعده العادّ، فمنهم أسامة بن زيد الليثي رحمه الله.

وقد تكلم فيه نقاد الحديث بين معدل ومجرح، فأحببت في هذه الدراسة المتواضعة الوصول إلى القول المناسب لحال مروياته خصوصا عن الزهري مستعينًا بالله، ومفتقرًا إلى توفيقه وتسديده.

مشكلة البحث:

١- ما مرويات أسامة بن زيد الليثي عن الزهري في الكتب الخمسة ؟

٢- وما مدى توافق روايات أسامة برواية الثقات من أصحاب الزهري؟

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع فيما يلي:

١- كونه يتعلق بعلم العلل والرجال، وهما من أهم علوم الحديث.

٢- كثرة مرويات الراوي في كتب السنة، لا سيما في الأحكام.

٣- وجود اختلاف بين الأئمة النقاد في حال أسامة بن زيد.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أهداف البحث:

هذه الدراسة تهدف إلى ما يلي:

١- جمع ودراسة مرويات أسامة بن زيد الليثي عن الزهري في الكتب الخمسة.

٢- دراسة المرويات والحكم عليها.

حدود البحث:

الأحاديث الواردة لأسامة بن زيد الليثي، عن الزهري في سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة، ومسند أحمد.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي من خلال جمع رواياته في الكتب الخمسة، ثم أتبعه بالمنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات، ثم أسلك المنهج النقدي في معالجتها.

خطة البحث:

تشتمل الدراسة على: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

مقدمة:

وفيها بيان أهمية الموضوع، وأهداف البحث وحدوده، ومنهج البحث وخطته.

المبحث الأول: **الدراسة النظرية**، وتشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: ترجمة أسامة بن زيد الليثي.

المطلب الثاني: ترجمة محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيها دراسة ثماني مرويات أسامة بن زيد عن الزهري في الكتب الخمسة.

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول:الدراسة النظرية

المطلب الأول: ترجمة أسامة بن زيد الليثي

هو أسامة بن زيد الليثي -بفتح اللام وتشديدها، ثم الياء الساكنة- المدني، أبو زيد مولى الليثيين، ولد في الفترة بين ٧٤-٨٢هـ، ولم أقف على مكان ولادته ووفاته، ولا رحلاته؛ ولكن أغلب مروياته عن أهل المدينة، وأغلب تلاميذه والرواة عنه من أهل العراق والخراسان، وتوفي سنة ١٥٣هـ وهو ابن بضع وسبعين[١]، وذكر

(١) انظر: الطبقات الكبرى - متمم التابعين - مخرجًا (ص: ٣٩٨)، وسير أعلام النبلاء ط الرسالة (٣٤٣/٦)، وميزان الاعتدال (١٧٥/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٥٧/٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الصفدي[٢] أنه توفي في حدود ستين بعد المائة، وما أثبته هو الأظهر، لأن أكثر أصحاب التراجم ذهبوا إليه[٣][٤].

ومن أبرز شيوخه:

١- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.[٥]

٢- نافع المدني القرشي العدوي، أبو عبد الله، مولى ابن عمر، توفي سنة ١١٧هـ، قال ابن حجر: " ثقة ثبت فقيه مشهور".[٦]

٣- سعيد بن أبي سعيد واسم أبي سعيد كيسان، أبو سعد أو أبو عباد المقبري، المدني، الليثي مولاهم، مات فى حدود سنة ١٢٠ه، من الطبقة الثالثة، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة[٧].

من أبرز تلاميذته:

١- عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد الحافظ الفقيه القرشى مولاهم المصري الفهري، توفي سنة ١٩٧ه، من الطبقة التاسعة، ثقة حافظ، عابد[٨].

٢- وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان الحافظ، الرؤاسي، النيسابوري، الكوفي، الأعور، القيسي، وقيل: الصغد، توفي في سنة ١٩٦ه، أو ١٩٧ه، من كبار التاسعة، ثقة حافظ عابد[٩].

٣- عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم التميمي مولاهم المروزي، أبو عبد الرحمن، توفي سنة ١٨١ هـ ، أو ١٨٢ هـ، قال ابن حجر: "ثقة ثبت ، فقيه عالم ،

---

(٢) الوافي بالوفيات (٢٤/٨).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى - متمم التابعين - مخرجًا (ص: ٣٩٨)، وسير أعلام النبلاء ط الرسالة (٣٤٣/٦)، وميزان الاعتدال (١٧٥/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٥٧/٢).

(٤) ينظر ترجمته :

(٥) ستأتي ترجمته في المطلب الثاني.

(٦) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥١/٨-٤٥٢)، والثقات لابن حبان (٤٦٧/٥)، وتهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩-٣٠٦)، وتاريخ الإسلام (٣٢٨/٣-٣٢٩)، وتهذيب التهذيب (٢١٠/٤-٢١١)، والتقريب (٧١٣٦).

(٧) ينظر: تهذيب الكمال (٤٦٦/١٠-٤٧٣)، والإكمال (٣٠١/٥)، والتقريب (٢٣٢١).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال (٢٧٧/١٦-٢٨٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٣/٩-٢٣٤)، والتقريب (٣٦٩٤).

(٩) ينظر: تهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠-٤٨٤)، والإكمال (٢٢٥/١٢-٢٣١)، والتقريب (٧٤١٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير".[١٠]

المطلب الثاني:ترجمة محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الحافظ القرشي الزهري المدني، أبو بكر، ولد سنة ٥٠ هـ على قول، وتوفي سنة ١٢٤ هـ.[١١]

من أبرز شيوخه:

١- عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المدني القرشي، أبو عبدالله، توفي س ٩٤ هـ، قال ابن حجر: "ثقة فقيه مشهور".[١٢]

٢- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي المدني، أبو محمد، توفي بعد عام ٩٠ هـ، وقال ابن حجر: "أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار".[١٣]

٣- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي المدني، أبو عمر، توفي سنة ١٠٥ هـ، قال ابن حجر: "كان ثبتا عابدا فاضلا، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت".[١٤]

المبحث الثاني:الدراسة التطبيقية

الحديث الأول:

قال أبو داود[(١٥)]: حدثنا محمد بن سلمة المرادي، نا ابن وهب، عن أسامة بن زيد الليثي،

---

(١٠) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٩/٥)، والثقات (٧/٧)، وتاريخ بغداد (٣٨٨/١١)، وتهذيب الكمال (٥/١٦)، وتاريخ الإسلام (٨٨٢/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٧٨/٨)، وإكمال تهذيب الكمال (١٥٣/٨)، وتهذيب التهذيب (٤١٥/٢)، والتقريب (٣٥٩٥).

(١١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧١/٨)، والثقات (٣٤٩/٥)، وتهذيب الكمال (٤١٩/٢٦)، وتاريخ الإسلام (٤٩٩/٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٦/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٤١/١٠)، وتهذيب التهذيب (٦٩٦/٣)، والتقريب (٦٣٣٦).

(١٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٥/٦)، والثقات (١٩٤/٥)، والكامل في الضعفاء (١٣٠/١)، وتهذيب الكمال (١١/٢٠)، وتاريخ الإسلام (١١٣٩/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٢١/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٢٤/٩)، وتهذيب التهذيب (٩٢/٣)، والتقريب (٤٥٩٣).

(١٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩/٤)، والثقات (٢٧٣/٤)، والكامل في الضعفاء (١٢٥/١)، وتهذيب الكمال (٦٦/١١)، وتاريخ الإسلام (١١٠٣/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢١٧/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٥١/٥)، وتهذيب التهذيب (٤٣/٢)، والتقريب (٢٤٠٩).

(١٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٤/٤)، والثقات (٣٠٥/٤)، وتهذيب الكمال (١٤٥/١٠)، وتاريخ الإسلام (٤٩/٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٥٧/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (١٨٤/٥)، وتهذيب التهذيب (٦٧٦/١)، والتقريب (٢١٨٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أن ابن شهاب أخبره، أن عمر بن عبد العزيز كان قاعدًا على المنبر فأخر العصر شيئًا، فقال له عروة بن الزبير: أما إن جبريل قد أخبر محمدًا صل الله عليه وسلم بوقت الصلاة، فقال له عمر: اعلم ما تقول، فقال عروة: سمعت بشير بن أبي مسعود يقول: سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول: **سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول: نزل جبريل، فأخبرني بوقت الصلاة فصليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، يحسب بأصابعه خمس صلوات، فرأيت رسول الله صل الله عليه وسلم صلى الظهر حين تزول الشمس، وربما أخرها حين يشتد الحر، ورأيته يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل أن تدخلها الصفرة، فينصرف الرجل من الصلاة فيأتي ذا الحليفة[١٦] قبل غروب الشمس، ويصلي المغرب حين تسقط الشمس، ويصلي العشاء حين يسود الأفق، وربما أخرها حتى يجتمع الناس، وصلى الصبح مرة بغلس[١٧]، ثم صلى مرة أخرى فأسفر[١٨] بها، ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات، ولم يعد إلى أن يسفر.**

تخريج الحديث:

* أخرجه ابن خزيمة (٤٠٨)، وابن حبان (١٤٥٣)، (١٤٩٨) من طريق الربيع بن سليمان المرادي، عن عبد الله بن وهب القرشي به بمثله.

* وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٨٦٣)، (٩٨٣)، (١٠٥٤)، (١٠٥٥)، (١٠٧١) والطبراني في "الأوسط" (٨٧٠٢)، وفي "الكبير" (١٥٨١٥)، والدارقطني في "السنن" (٩٩١)، والحاكم في "المستدرك" (٦٩٧) من طريق الليث، عن يزيد بن أبي حبيب الأزدي، عن أسامة بن زيد الليثي به بنحوه.

* وأخرجه البخاري (٥٢١)، ومسلم (٦١١)، وأحمد (٢٢٧٨٥)، والدارمي (١٢٢٣) من طريق مالك بن أنس الأصبحي (٣).

والبخاري (٣٢٢١)، ومسلم (٦١٠)، والنسائي (٤٩٣)، وابن ماجه (٦٦٨) من طريق الليث بن سعد الفهمي.

والبخاري (٤٠٠٧) من طريق شعيب بن أبي حمزة الأموي.

وأحمد (١٧٣٦٤) من طريق معمر بن راشد الأزدي.

---

(١٥) في "السنن" (٣٩٤).

(١٦) ذو الحليفة: كأنه تصغير حلفة: من أشهر ما يتردد في تأريخ المدينة والسيرة، وهو ميقات أهل المدينة ومن مر به من غيرهم، وشهرته تغني عن المزيد، يبعد عن المدينة على طريق مكة، تسعة أكيال جنوبًا وهي اليوم بلدةٌ عامرةٌ، فيها مسجده ، وتعرف عند العامة بأبيار علي (معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ١٠٤/١).

(١٧) الغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح (النهاية ٣٧٧/٣).

(١٨) أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء (النهاية ٣٧١/٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أربعتهم (مالك، والليث، وشعيب، ومعمر) عن الزهري به بنحوه ولم يفصلوا الأوقات.

زاد مالك: "قال عروة: ولقد حدثتني عائشة زوج النبي أن رسول الله صل الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر".

دراسة الحديث:

الحديث صحيح مُخرَّج في (الصحيحين)، وخالف أسامة بقية أصحاب الزهري ممن روى هذا الحديث فذكر التفصيل لأوقات الصلاة، ولم يذكره غيره، نص عليه أبو داود، وابن خزيمة، والطبراني.

وهذا التفرد يعد نكارة، لأنه تفرد صدوق في طبقة نازلة، فهذه الزيادة منكرة إذن، والله أعلم.

الحديث الثاني:

قال أبو داود[١٩]: حدثنا هشام بن عمار، نا حاتم بن إسماعيل، (ح) ونا سليمان بن داود المهري، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عبد العزيز بن محمد. (ح) ونا نصر بن علي، قال: أنا صفوان بن عيسى، -وهذا لفظ حديثه- كلهم عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن مالك بن أوس ابن الحدثان قال: كان فيما احتج به عمر أنه قال: **كَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ صل الله عليه وسلم ثَلَاثُ صَفَايَا: بَنُو النَّضِيرِ، وَخَيْبَرُ، وَفَدَكُ، فَأَمَّا بَنُو النَّضِيرِ فَكَانَتْ حُبْسًا[٢٠] لِنَوَائِبِهِ[٢١]، وَأَمَّا فَدَكُ فَكَانَتْ حُبْسًا لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ، وَأَمَّا خَيْبَرُ فَجَزَّأَهَا رَسُولُ اللهِ صل الله عليه وسلم ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جُزْأَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَجُزْءًا نَفَقَةً أَهْلِهِ، فَمَا فَضَلَ عَنْ نَفَقَةِ أَهْلِهِ، جَعَلَهُ بَيْنَ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ.**

تخريج الحديث:

* وأخرجه البزار (٢٥٦) عن أحمد بن ثابت الجحدري عن صفوان بن موسى القرشي به بمثله.

* وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣٥٣١) عن يونس بن عبد الأعلى الصدفي، عن عبد الله بن وهب القرشي به بمثله إلا ثمة سقط في لفظه.

* وأخرجه أحمد بن يحيى البلاذري في "البلدان وفتوحها وأحكامها" (٢٤/١).

والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢٥١) من طريق أحمد بن عمرو الشيباني.

---

(١٩) في "السنن" (٢٩٦٧).

(٢٠) يقال: حبست أحبس حبسًا، وأحبست أحبس إحباسًا: أي وقفت، والاسم الحبس بالضم (النهاية ٣٢٨/١).

(٢١) النوائب: جمع نائبة، وهي ما ينوب الإنسان: أي ينزل به من المهمات والحوادث. وقد نابه ينوبه نوبًا، وانتابه، إذا قصده مرة بعد مرة. (النهاية ١٢٣/٥).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

كلاهما (البلاذري، والشيباني) عن هشام بن عمار السلمي به بمثله.
* وأخرجه يحيى بن آدم في "الخراج" (٨٧)، وابن شبة النميري في "تاريخ المدينة" (٥٠٩)، وأحمد بن يحيى البلاذري في "أنساب الأشراف" (١٧٢/٢)، و"البلدان وفتوحها وأحكامها" (٣٦/١) من طريق إبراهيم بن حميد الرؤاسي.
وابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٤٦/١) عن محمد بن عمر الواقدي.
كلاهما (إبراهيم، والواقدي) عن أسامة بن زيد الليثي به بمثله.

وزاد إبراهيم عند يحيى بن آدم في آخره: "ثم قال عمر: إن الله خص رسول الله صل الله عليه وسلم من هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدًا غيره، ثم قرأ: **ﭐثم ثن ثى ثي فىً** [الحشر: ٧] إلى آخر الآية، ثم قال: فكانت هذه خالصة لرسول الله صل الله عليه وسلم فوالله ما استأثر بها عليكم، ولقد بثها فيكم حتى بقى منها هذا المال، فكان رسول الله صل الله عليه وسلم ينفق منها على أهله نفقة سنتهم، ثم يأخذ ما بقي من ذلك فيجعله مجعل مال الله عمل بذلك رسول الله صل الله عليه وسلم حتى توفاه الله"، ثم قبضها أبو بكر، فعمل فيها بمثل عمل رسول الله صل الله عليه وسلم، ثم توفي أبو بكر فقبضتها، فعملت فيها بما عمل رسول الله صل الله عليه وسلم، وبما عمل أبو بكر رضي الله عنه بعده".
* وأخرجه أبو عوانة في "المستخرج" (٦٦٧٤) عن إسماعيل بن عيسى الجيشاني، عن إبراهيم ابن محمد الجندي، عن ابن أبي الزناد، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي، عن الزهري به بمثله.

دراسة الحديث:

تبين من التخريج أن مدار الحديث على ابن شهاب الزهري، روى عنه أسامة بن زيد الليثي، وأبو الزناد؛ ولكن رواية أبي الزناد ليست صحيحة لأمرين:
١- أنها من رواية إسماعيل بن عيسى الجيشاني، عن إبراهيم بن محمد الجندي، وكلاهما مجهول، لم أقف على من تكلم فيهما جرحًا وتعديلًا.
٢- فيها عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال فيه ابن سعد: "كان يضعف لروايته عن أبيه"[٢٢]، وقال صالح بن محمد: "روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره، وتكلم فيه مالك لروايته عن أبيه كتاب "السبعة" -يعني الفقهاء- وقال: أين كنا عن هذا؟"[٢٣].
فأصبح المدار على أسامة بن زيد الليثي، ولم يتابع في روايته عن الزهري، ولا يحتمل تفرده، فالحكم المناسب للحديث بهذا اللفظ أنه ضعيف، والله أعلم.

(٢٢) تهذيب الكمال (٩٥/١٧).
(٢٣) تهذيب التهذيب: (٥٠٤/٢)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الحديث الثالث:

قال أبو داود[٢٤]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، نَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أسامة بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، قُلْتُ: أَلَا تَتَّقِينَ اللهَ؟ أَلَمْ تَسْمَعْنَ رَسُولَ اللهِ صل الله عليه وسلم يَقُولُ: **لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِآلِ مُحَمَّدٍ لِنَائِبَتِهِمْ، وَلِضَيْفِهِمْ، فَإِذَا مُتُّ فَهُوَ إِلَى مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِي.**

والإسناد المقصود في الحديث هو ابن شهاب عن عروة، عن عائشة .

تخريج الحديث:

* أخرجه أحمد (٢٥٧٦٥) عن صفوان بن عيسى القرشي عباية، عن أسامة بن زيد الليثي به بمثله مختصرًا على قوله: "لا نورث، ما تركنا فهو صدقة".

* وأخرجه البخاري (٦٧٣٠)، ومسلم (١٧٥٨)، وأبو داود (٢٧٩٦)، وأحمد (٢٦٩٠١) من طريق مالك بن أنس الأصبحي (٣٦٤٣).

والبخاري (٦٧٦٢) من طريق يونس بن يزيد القرشي.

كلاهما (مالك، ويونس) عن الزهري به بنحوه.

وزاد مالك في أوله: "أن أزواج النبي صل الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صل الله عليه وسلم أردن أن يبعثن عثمان بن عفان إلى أبي بكر الصديق فيسألنه ميراثهن من رسول الله صل الله عليه وسلم".

ولم يذكر مالك ويونس المقطع الأخير من الحديث:"وإنما هذا المال لآل محمد لنائبتهم، ولضيفهم، فإذا مُتُّ فهو إلى من ولي الأمر من بعدي".

دراسة الحديث:

الحديث صحيح مُخرَّج في (الصحيحين)، ورواية أسامة توافق روايات مالك ويونس في الجملة إلا قوله: "وَإِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِآلِ مُحَمَّدٍ لِنَائِبَتِهِمْ، وَلِضَيْفِهِمْ، فَإِذَا مُتُّ فَهُوَ إِلَى مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِي".

هذه الزيادة تفرد بها أسامة عن الزهري لم يذكرها مالك، ويونس، ولا يحتمل تفرد أسامة بها، فهذه الزيادة منكرة، والله أعلم.

يشهد لها حديث أبي بكر الصديق: "إنّ الله تعالى إذا أطعمَ نبيًّا طُعمةً فهي للذي يَقُوم من بعدِه"، أخرجه أبو داود (٢٩٧٣)، وأحمد (١٥)، ومداره على محمد بن الفضيل الضبي، وهو صدوق[٢٥]، ووقع هذا التفرد في طبقة نازلة من راو صدوق، فالحديث

---

(٢٤) في "السنن" (٢٩٧٧).

(٢٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٧/٨)، وتهذيب الكمال (٢٩٣/٢٦-٢٩٩)، والتقريب (٦٢٦٧).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الشاهد ضعيف أيضًا، والله أعلم.

الحديث الرابع:

قال أبو داود[٢٦]: حدثنا الحسن بن علي، نا عثمان بن عمر، نا أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن أزهر قال: **رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صل الله عليه وسلم غَدَاةَ الْفَتْحِ -وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ يَتَخَلَّلُ النَّاس- يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَأُتِيَ بِشَارِبٍ فَأَمَرَهُمْ، فَضَرَبُوهُ بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِعَصًا، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِنَعْلِهِ، وَحَتَّى رَسُولُ اللهِ صل الله عليه وسلم التُّرَابَ، فَلَمَّا كَانَ أَبُو بَكْرٍ أُتِيَ بِشَارِبٍ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ ضَرْبِ النَّبِيِّ صل الله عليه وسلم الَّذِي ضَرَبَهُ، فَحَزَرُوهُ أَرْبَعِينَ فَضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ كَتَبَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ انْهَمَكُوا[٢٧] فِي الشُّرْبِ، وَتَحَاقَرُوا الْحَدَّ[٢٨] وَالْعُقُوبَةَ، قَالَ: هُمْ عِنْدَكَ فَسَلْهُمْ، وَعِنْدَهُ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ فَسَأَلَهُمْ، فَأَجْمَعُوا عَلَى أَنْ يَضْرِبَ ثَمَانِينَ، قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا شَرِبَ افْتَرَى، فَأَرَى أَنْ يَجْعَلَهُ كَحَدِّ الْفِرْيَةِ.**

تخريج الحديث:

* وهو عند أحمد (١٧٠٨٤)، (١٩٣٨٦) عن عثمان بن عمر العبدي به بمثله إلا أنه لم يذكر قصة أبي بكر مع شارب إلى آخره.

* وأخرجه أبو داود (٤٤٨٧) من طريق عبد الله بن وهب القرشي.

وأحمد (١٧٠٨٣)، (١٩٣٨٥) من طريق زيد بن الحباب التميمي.

وأحمد (١٩٣٩٥) من طريق صفوان بن عيسى القاضي.

وأحمد (١٩٣٩٦) من طريق روح بن عبادة القيسي.

أربعتهم (ابن وهب، وزيد، وصفوان، وروح) عن أسامة بن زيد الليثي به بنحوه مختصرًا، ولم يذكر قصة أبي بكر مع الشارب إلى لفظ الأصل.

* وأخرجه أبو داود (٤٤٨٨) عن ابن السرح، عن خاله عبد الرحمن بن عبد الحميد المصري -وجادة-، عن عقيل بن خالد الأيلي.

وأحمد (١٩٣٨٧) من طريق معمر بن راشد الأزدي.

وأحمد (١٩٣٨٨) من طريق صالح بن كيسان الدوسي.

ثلاثتهم (عقيل، ومعمر، وصالح) عن الزهري به بنحوه.

ورواية عقيل: عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الأزهر، عن

---

(٢٦) في "السنن" (٤٤٨٩).

(٢٧) الانهماك: التمادي في الشيء واللجاج فيه. (النهاية ٥/٢٧٤).

(٢٨) الحد والحدود في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب، وأصل الحد المنع والفصل بين الشيئين، فكأن حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام. (النهاية ١/٣٥٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

عبد الرحمن بن الأزهر.
ولم يذكر معمر وصالح تصريح الزهري بالسماع عن عبد الرحمن بن الأزهر.
وقال عقيل: "وهو بحنين".
ولم يذكر معمر قصة شارب الخمر.

دراسة الحديث:

تبين من التخريج السابق أن مدار الحديث على الزهري، ووقع الاختلاف فيه على وجهين:

الأول: الزهري، عن عبد الرحمن بن الأزهر:

رواه معمر، وصالح بن كيسان، وأسامة بن زيد الليثي؛ ولكن تفرد أسامة بذكر تصريح الزهري بالسماع من عبد الرحمن.

الثاني: الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الأزهر، عن أبيه.

رواه عقيل بن خالد الأيلي.

قد قال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: "لم يسمع الزهري هذا الحديث من عبد الرحمن بن أزهر، يدخل بينهم: عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر"، وصوب النسائي الوجه الثاني[٢٩] أيضًا؛ ولكن إسناد الوجه الثاني منقطع بين ابن السرح وبين خاله، لأنه وجادة -كما تقدم في التخريج-، فلعل الأئمة صوبوا الوجه الثاني لاطلاعهم على طريق آخر، والله أعلم.

وللحديث شواهد عدة، منها حديث عقبة بن الحارث: "جِيءَ بِالنُّعَيْمَانِ، أَوِ ابْنِ النُّعَيْمَانِ، شَارِبًا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صل الله عليه وسلم مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوا، قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ، فَضَرَبْنَاهُ بِالنِّعَالِ وَالْجَرِيدِ"[٣٠].

ومنها حديث أنس بن مالك: "أَنَّ النَّبِيَّ صل الله عليه وسلم ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ"[٣١].

ومنها حديث أبي هريرة: "أُتِيَ النَّبِيُّ صل الله عليه وسلم بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، قَالَ: اضْرِبُوهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللهُ، قَالَ: لَا تَقُولُوا هَكَذَا لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ"[٣٢].

---

(٢٩) ينظر: السنن الكبرى (١٣٦/٥).
(٣٠) أخرجه البخاري (٢٣١٦)، (٦٧٤٤)، وأحمد (١٦٤٠١)، (١٦٤٠٦)، (١٩٧٣٥).
(٣١) أخرجه البخاري (٦٧٧٣)، (٦٧٧٦)، ومسلم (١٧٠٦).
(٣٢) أخرجه البخاري (٦٧٧٧)، (٦٧٨١)، وأبو داود (٤٤٧٧)، وأحمد (٨١٠١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الحديث الخامس:

قال أبو داود[٣٣]: حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة قالا: نا وكيعٌ، عن سفيان، عن أسامة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: **كَانَ كَلَامُ رَسُولِ اللهِ صل الله عليه وسلم كَلَامًا فَصْلًا، يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ.**

تخريج الحديث:

* أخرجه أحمد (٢٥٧١٧) عن وكيع بن الجراح الرؤاسي به بمثله، وزاد في آخره: "ولم يكن يسرده سردًا".

* وأخرجه النسائي في"السنن الكبرى" (١٠١٧٣)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٤١٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٨٢٣) من طريق قبيصة بن عقبة السوائي.

والنسائي في "السنن الكبرى" (١٠١٧٤) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة القرشي.

والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٨٣٩) من طريق خلاد بن يحيى الأرحبي.

ثلاثتهم (قبيصة، أبو أسامة، وخلاد) عن سفيان بن سعيد الثوري به بنحوه.

ورواية قبيصة عن الثوري: عن أسامة بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.

وزاد كلهم في أوله: "كانَ النَّبِي صل الله عليه وسلم لَا يسْرد الْكَلَام كَسَرْدِكُمْ هَذَا".

* وأخرجه الترمذي (٣٦٣٩) من طريق حميد بن الأسود البصري.

وأحمد (٢٦٨٥٠) من طريق روح بن عبادة القيسي.

كلاهما (حميد، وروح) عن أسامة بن زيد الليثي به بنحوه.

زاد حميد، وروح في أوله: "ما كان رسول الله صل الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا".

* وأخرجه البخاري -معلقًا- (٣٥٦٨)، ومسلم (٢٤٩٣)، وأبو داود (٣٦٥٥)، وأحمد (٢٥٥٠٥)، (٢٥٨٧٧) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري به بنحوه.

ولفظه: "ألا يعجبك أبو فلان؟ جاء فجلس إلى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله صل الله عليه وسلم يسمعني ذلك، وكنت أسبح، فقام قبل أن أقضي سبحتي، ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله صل الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم".

دراسة الحديث:

تبين من التخريج أنه قد وقع اختلاف في رواية الثوري على وجهين:

الوجه الأول: الثوري، عن أسامة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، روى هذا الوجه وكيع، وأبو أسامة، وخلاد.

الوجه الثاني: الثوري، عن أسامة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، روى هذا الوجه قبيصة.

---

(٣٣) في "السنن" (٤٨٣٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الوجه الأول هو الصواب، لأن وكيعًا وحده أولى من قبيصة حسب ترتيب أصحاب سفيان الثوري لدى ابن معين[٣٤]، وقد تابع وكيعًا أبو أسامة، وخلاد.
ورواه عن أسامة على الوجه الأول حميد، وروح، وقد صحح الدارقطني هذا الوجه أيضًا[٣٥].
تبين مما مضى أن رواية أسامة توافق رواية يونس في الأصل، إلا أن ثمة فرق في اللفظ، أسامة لم يذكر قصة أبي هريرة.
والحديث مداره على الزهري، وقد تفرد به من بين أصحاب عروة، ولكن تفرده لا يضر، لأنه ممن تحمل تفرده لثقته وتبحره في الروايات، فالحديث صحيح، مُخرَّج في (صحيح مسلم).
الحديث السادس:
قال الترمذي[٣٦]: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو صفوان، عن أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: **أَتَى رَسُولُ اللهِ صل الله عليه وسلم عَلَى حَمْزَةَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَرَآهُ قَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ حَتَّى يُحْشَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بُطُونِهَا. قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِنَمِرَةٍ[٣٧] فَكَفَّنَهُ فِيهَا، فَكَانَتْ إِذَا مُدَّتْ عَلَى رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا مُدَّتْ عَلَى رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ، قَالَ: فَكَثُرَ الْقَتْلَى وَقَلَّتِ الثِّيَابُ، قَالَ: فَكُفِّنَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، ثُمَّ يُدْفَنُونَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صل الله عليه وسلم يَسْأَلُ عَنْهُمْ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قُرْآنًا فَيُقَدِّمُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ. قَالَ: فَدَفَنَهُمْ رَسُولُ اللهِ صل الله عليه وسلم وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ.**
تخريج الحديث:
* أخرجه أبو داود (٣١٣٦) عن قتيبة بن سعيد الثقفي به بمثله.
* وأخرجه أبو داود (٣١٣٥)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٨٨٣)، (٤٠٥٠)، وفي "شرح مشكل الآثار" (٤٩١٢)، (٤٩١٧)، والحاكم في "المستدرك" (١٣٥٦)، (٢٥٧٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى (٦٨٩٩) من طريق عبد الله بن وهب القرشي.
وأبو داود (٣١٣٦)، وأحمد (١٢٤٩)، وابن أبي شيبة (٣٧٩٠٧)، والطبراني في "الكبير" (٢٩٣٩) من طريق زيد بن الحباب التميمي.
وأبو داود (٣١٣٧)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٨٨٤)، (٤٩١٣)،

(٣٤) ينظر: شرح علل الترمذي (٧٢٢/٢).
(٣٥) ينظر: علل الدارقطني (٢٤٤/١٤).
(٣٦) في "الجامع" (١٠١٦).
(٣٧) كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة، وجمعها: نمار (النهاية ١١٧/٥).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

والدارقطني في "العلل" (٤٢٠٥)، (٤٢٠٦)، والحاكم في "المستدرك" (٤٩١٥) من طريق عثمان بن عمر بن فارس.
وابن أبي شيبة (١١٧٦٢)، (١١٧٧٧)، (٣٧٦١١)، وعبد بن حميد في "المسند" (١١٦٤)، وأبو يعلى الموصلي في "المسند" (٣٥٦٨)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢٦٠٨)، (٢٦١٠) من طريق عبيد بن موسى الحافظ.
والبزار (٦٣٤٧) من طريق عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي.
والحاكم في "المستدرك" (١٣٥٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦٩٠٠) من طريق روح بن عبادة القيسي.
والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢٦٠٩) من طريق صفوان بن عيسى عباية.
سبعتهم (ابن وهب، وزيد، وعثمان، وعبيد، وأبو بكر، وروح، وعباية) عن أسامة بن زيد الليثي به بنحوه.
وزاد ابن وهب -عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٩١٧)-، وزيد -عند الطبراني-، وعثمان -عند الطحاوي-، وروح: "قال رسول الله صل الله عليه وسلم: مدوها على رأسه".
وزاد عثمان -عند غير الحاكم-، وعبيد -عند الضياء المقدسي-، وروح: "ولم يصل على أحد من الشهداء غيره"،
وزاد عثمان -عند الطحاوي والدارقطني-، وعبيد -عند ابن أبي شيبة-، وروح: "أنا شهيد عليكم اليوم".
وزاد ابن وهب -عند الطحاوي في ""شرح مشكل الآثار" (٤٩١٧)-، وعثمان -عند الدارقطني (٤٢٠٦)-: "جعل على رجليه الإذخر".
وزاد عبيد -عند ابن أبي شيبة-: "انظروا أيهم أكثر جمعًا للقرآن فقدموه في اللحد".
* وأخرجه البخاري (١٣٤٥)، (١٣٤٦)، (١٣٤٧)، (١٣٥٣)، (٤٠٧٩)، وأبو داود (٣١٣٨)، (٣١٣٩)، والترمذي (١٠٣٦)، والنسائي (١٩٥٤)، وابن ماجه (١٥١٤) من طريق الليث بن سعد الفهمي.
والبخاري (١٣٤٨) من طريق عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.
وأحمد (١٤٤٠٩) من طريق عبد ربه بن سعيد الأنصاري.
وأحمد (٢٤١٤٩) من طريق معمر بن راشد الأزدي.
أربعتهم (الليث، والأوزاعي، وعبد ربه، ومعمر) عن ابن شهاب بنحوه مختصرًا، ولم يذكروا قصة حمزة، ولفظه: "أن رسول الله صل الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: أيهم أكثر أخذًا للقرآن". فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد، وقال: أنا شهيد على هؤلاء". وأمر بدفنهم بدمائهم، ولم

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يصل عليهم، ولم يغسلهم".
ورواية الليث: ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب، عن جابر.
ورواية الأوزاعي: ابن شهاب، عمن سمع من جابر، عن جابر.
ورواية عبد ربه: ابن شهاب، عن ابن جابر، عن جابر.
ورواية معمر: ابن شهاب، عن ابن أبي صعير، عن جابر.

دراسة الحديث:

مدار الحديث بهذا اللفظ على أسامة بن زيد الليثي، لم يتابعه أحد من أصحاب ابن شهاب، وتفرده لم يتحمل، فحديثه بهذا اللفظ ضعيف.

قال الترمذي عقب إيراده لفظ حديث أسامة: "حديث أنس حديث غريب، لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه"، وقال: "وقد خولف أسامة بن زيد في رواية هذا الحديث، فروى الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله بن زيد، وروى معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة، عن جابر، ولا نعلم أحدًا ذكره عن الزهري عن أنس إلا أسامة بن زيد، وسألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: حديث الليث، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر أصح"[٣٨].

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحدًا تابع أسامة على روايته عن الزهري، عن أنس، وقد رواه الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن جابر"[٣٩].

وقال الدارقطني: "ويشبه أن يكون حديث أسامة بن زيد محفوظًا"[٤٠].

المقدار المشترك لألفاظ حديث أسامة وحديث الليث وغيره يتركز في قضية الأحكام كالتكفين، وعدم الغسل، والصلاة على الشهداء، والتقديم في اللحد، ولعله المقصود من قول الدارقطني كما نقل الضياء المقدسي عنه أنه قال: "يشبه أن يكون حديث أسامة بن زيد محفوظًا"[٤١].

وأما زيادة "لم يصل على أحد من الشهداء غيره" فغير صحيحة أيضًا، قد قال الدارقطني: "لم يقل هذا اللفظ غير عثمان بن عمر... وليست بمحفوظة"[٤٢].

الحديث السابع:

قال النسائي[٤٣]: أخبرنا سليمان بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال:

---

(٣٨) جامع الترمذي (٣٢٥/٢).
(٣٩) مسند البزار (٣٧/١٣).
(٤٠) علل الدارقطني (١٧٤/١٢).
(٤١) الأحاديث المختارة (١٧٧/٧).
(٤٢) سنن الدارقطني (٢٠٥/٥).
(٤٣) في "السنن" (٤٣٤٦).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أخبرني يونس، ومالك، وأسامة، عن ابن شهاب، عن الحسن وعبد الله ابني محمد، عن أبيهما، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: **نَهَى رسول الله صل الله عليه وسلم عن مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُوْمِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ.**

تخريج الحديث:

* أخرجه البخاري (٤٢١٦) عن يحيى بن قزعة القرشي.

والبخاري (٥٥٢٣) عن عبد الله بن يوسف التنيسي.

ومسلم (١٤٠٧) عن يحيى بن يحيى النيسابوري.

ومسلم (١٤٠٧) عن جويرية بن أسماء الضبعي.

والترمذي (١٧٩٤)، والنسائي (٣٣٦٧)، والدارقطني في "العلل" (١١٧/٤)، ومحمد بن مخلد العصار في "ما رواه الأكابر عن مالك"(ص٣٨)، وابن أبي حافظ في "تحريم نكاح المتعة" (ص٢٥) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري.

والنسائي (٣٣٦٦) من طريق عبد الرحمن بن القاسم العتقي.

وابن ماجه (١٩٦١) من طريق بشر بن عمر الزهراني.

والدارمي (٢٠٣٣) من طريق أحمد بن يونس التميمي.

ثمانيتهم (يحيى بن قزعة، وعبد الله التنيسي، ويحيى النيسابوري، وجويرية، ويحيى بن سعيد، وابن القاسم، وبشر، وأحمد) عن مالك بن أنس الأصبحي (١٩٩٣) به بنحوه.

ورواية يحيى عند الدارقطني عن الزهري، ولم يذكر مالكًا بينهما.

وزاد جويرية في أوله: "علي بن أبي طالب يقول لفلان: إنك رجل تائه نهانا رسول الله صل الله عليه وسلم..."، وزاد أحمد نحوه وسمى الرجل، ألا وهو ابن عباس.

ورواية يحيى بن سعيد الأنصاري عند النسائي -في وجه- "يوم حنين".

* وأخرجه مسلم (١٤٠٧) عن حرملة بن يحيى التجيبي.

ومسلم (١٤٠٧) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو القرشي.

والنسائي (٤٣٤٦) عن سليمان بن داود المهري.

ثلاثتهم (حرملة، وأبو الطاهر، وسليمان) عن عبد الله بن وهب القرشي به بمثله.

* وأخرجه البخاري (٥١١٥)، ومسلم (١٤٠٧)، والترمذي (١١٢١)، (١٧٩٤)، (١٧٩٦)، والنسائي (٤٣٤٥)، وأحمد (٦٠٢)، والدارمي(٢٢٤٣) من طريق سفيان بن عيينة الهلالي.

والبخاري (٦٩٦١)، ومسلم (١٤٠٧)، والنسائي (٣٣٦٥) من طريق عبيد الله بن عمر العمري.

ومسلم (١٤٠٧)، وأحمد (١٢١٩) من طريق معمر بن راشد الأزدي.

ثلاثتهم (سفيان، وعبيد الله، ومعمر) عن محمد بن مسلم الزهري به بنحوه.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وفي بعض الوجوه لرواية ابن عيينة: "أن عليًّا رضي الله عنه قال لابن عباس: إن النبي صل الله عليه وسلم نهى..."،
وفي رواية معمر وعبيد الله -واللفظ له-: "أن عليًّا رضي الله عنه قيل له: إن ابن عباس لا يرى بمتعة النساء بأسًا".

دراسة الحديث:

الحديث صحيح، مُخرَّج في "الصحيحين".

وأما لفظ "يوم حنين" فمروي عن عبد الوهاب، عن يحيى، وقد اختلف على عبد الوهاب على وجهين:

١- **من روى بلفظ "يوم حنين":** محمد بن المثنى -عند النسائي-، وقال محمد: "هكذا حدثنا عبد الوهاب من كتابه."

٢- **من روى بلفظ "يوم خيبر":** محمد بن بشار بندار-عند الترمذي والنسائي-، وعمرو بن علي الفلاس -عند النسائي-.

هؤلاء الثلاثة كلهم ثقات؛ ولكن اللفظ الثاني أرجح، لأن من رواه أكثر عددًا، ولعله وقع تصحيف في اللفظ الأول، والله أعلم.

وقد اختلف على يحيى بن سعيد الأنصاري أيضًا على وجهين:

الأول: يحيى، عن مالك، عن الزهري.

رواه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عند الترمذي والنسائي، وحماد بن زيد عند محمد بن مخلد العصار وابن أبي حافظ.

الثاني: يحيى، عن الزهري.

رواه زفر بن الهذيل العنبري عند الدارقطني.

تبين أن من رواه على الوجه الأول أولى من حيث العدد، وقال الدارقطني بعد أن ساق الوجه الثاني: "كذا قال عن يحيى بن سعيد، عن الزهري، ويحيى لم يسمع هذا من الزهري، إنما سمعه من مالك بن أنس، عن الزهري، قال ذلك عبد الوهاب الثقفي، وإسماعيل بن عياش، وحماد بن زيد"[٤٤]، فالوجه الصواب في رواية يحيى بن سعيد الأنصاري هو الأول.

وأما رواية أسامة بن زيد الليثي فيبدو أنها توافق رواية بقية أصحاب الزهري من الثقات حسبما يفهم من صنيع النسائي الذي جمعه مع مالك ويونس، ولم أقف على لفظ أسامة.

(٤٤) علل الدارقطني (١١٧/٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الحديث الثامن:
قال ابن ماجه[٤٥]: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى التَّيْمِيُّ، عَنْ أسامة بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **صَائِمُ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ.**

تخريج الحديث:
* أخرجه البزار (١٠٢٥) من طريق عبد الله بن عيسى المدني، عن أسامة بن زيد الليثي به بمثله.
* وأخرجه النسائي (٢٢٨٣) من طريق معن بن عيسى القزاز، والنسائي (٢٢٨٤) من طريق حماد بن خالد الخياط، وأبي عامر العقدي، والنسائي (٢٢٨٥) من طريق أبي معاوية الضرير، وابن أبي شيبة (٩٠٥٥) من طريق خالد بن مخلد القطواني، خمستهم (معن، وحماد، وأبو عامر، وأبو معاوية، وخالد) عن ابن أبي ذئب القرشي.
والبزار (١٠٢٥) -معلقًا-، والدارقطني في "العلل" (٢٨١/٤) -معلقًا، عن يونس بن يزيد القرشي.
والدارقطني في "العلل" (٢٨١/٤) -معلقًا-، وابن الأعرابي في "المعجم" (٣٢١) من طريق يزيد بن عياض الليثي.
والدارقطني في "العلل" (٢٨١/٤) -معلقًا-، عن داود بن عبد الرحمن العطار، عن معمر بن راشد الأزدي.
والدارقطني في "العلل" (٢٨١/٤) -معلقًا- عن سلامة، عن عقيل بن خالد الأيلي.
خمستهم (ابن أبي ذئب، ويونس، ويزيد، ومعمر، وعقيل) عن الزهري به بمثله.
ورواية ابن أبي ذئب موقوفة على عبد الرحمن بن عوف، وروايته عند أبي معاوية: الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه موقوفة.
ورواية يونس عند الدارقطني: الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة مرفوعة.

دراسة الحديث:
تبين من التخريج أن مدار الحديث على الزهري، وقد روى عنه:
١- **أسامة بن زيد الليثي**، رواه عنه مرفوعًا.
٢- **ابن أبي ذئب**، وقد اختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف موقوفًا.
رواه معن، وحماد الخياط، وأبو عامر، وخالد بن مخلد.
الوجه الثاني: الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه موقوفًا.

(٤٥) في "السنن (١٦٦٦).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

رواه أبو معاوية الضرير الكوفي.

لعل الوجه الأول أرجح، لأنه من رواية معن، وهو من أهل المدينة، ذكر مسلم أن رواية أهل الحجاز عنه صحيحة، وفي حديث العراقيين عنه وهم كبير[٤٦]، وقد تابعه غيره من أصحاب ابن أبي ذئب، فالصحيح في رواية ابن أبي ذئب عن الزهري أنها موقوفة.

٣- **يونس بن يزيد**، وقد اختلف عنه على وجهين أيضًا:

الأول: الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف -مرفوعًا-، رواه القاسم بن مبرور الأيلي.

الثاني: الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة -مرفوعًا-، رواه ابن لهيعة.

القاسم بن مبرور أحد الفقهاء، كما قاله ابن حجر، ولم يوجد من جرحه، وذكره ابن حبان في (الثقات)[٤٧]، وأما ابن لهيعة فقد تكلم فيه، قال الذهبي: "ضعف، العمل على تضعيف حديثه"[٤٨]، بهذا ترجح رواية مبرور، فالصحيح من رواية يونس أنها عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف -مرفوعًا- كرواية أسامة بن زيد الليثي.

٤- **يزيد بن عياض**، رواه عن الزهري مرفوعًا كرواية أسامة بن زيد الليثي.

٥- **معمر**، رواه عنه مرفوعًا أيضًا.

٦- **عقيل بن خالد**، رواه عنه مرفوعا أيضًا.

تلخص مما مضى أن الحديث اختلف فيه عن الزهري على وجهين:

أولًا: الوجه المرفوع، رواه أسامة، ويزيد، ويونس، ومعمر، وعقيل.

ثانيًا: الوجه الموقوف، رواه ابن أبي ذئب.

الظاهر أن رواية الأكثر هي المقدمة؛ ولكني لم أقف على من أورد طرق يونس، ومعمر، وعقيل مسندة، فهذه الطرق لم تصلح متابعة لطريق أسامة حتى يتبين حالها، وفي طريق عقيل سلامة ابن روح بن خالد، وقد قال عنبسة بن خالد الأيلي إنه لم

---

(٤٦) ينظر: شرح علل الترمذي (٧٨٠/٢).

(٤٧) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢١/٧)، والثقات لابن حبان (١٧/٩)، وتهذيب الكمال (٤٢٦/٢٣)، والتقريب (٥٥٢٣).

(٤٨) ينظر: الكاشف (٢٩٣٤)، والنكت الرفيعة في الفصل في ابن لهيعة (ص ٤٤-٤٧).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يسمع من عمه عقيل بن خالد، كذلك يفهم من كلام إسحاق بن إسماعيل الأيلي[٤٩].
ويزيد بن عياض الليثي قد جرحه الأئمة، قال فيه الذهبي: "ترك"[٥٠]، فلم تنهض هذا الطريق لتقوية طريق أسامة أيضًا.
وأما الوجه الثاني فهو من رواية ابن أبي ذئب وهو ثقة، فترجحت روايته عن رواية أسامة، قال الدارقطني: "الصحيح عن أبي سلمة، عن أبيه موقوفًا"[٥١]، والله تعالى أعلم بالصواب.

الخاتمة

تبين للباحث من خلال دراسة أحاديث الراوي أسامة بن زيد الليثي عن الزهري في الكتب الخمسة على ما يلي:

١- عدد مرويات أسامة بن زيد الليثي عن الزهري في الكتب الخمسة ثمانية أحاديث:

الرقم	المخرج	طرف الحديث	حال رواية أسامة بن زيد الليثي	نوع المخالفة	ملاحظة
١	أبو داود	لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِآلِ مُحَمَّدٍ لِنَائِبَتِهِمْ، وَلِضَيْفِهِمْ...	مخالفة	زيادة لفظ	-
٢	أبو داود	رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم غَدَاةَ الْفَتْحِ	مخالفة	ذكر السماع	-
٣	أبو داود	كَانَ كَلَامُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَلَامًا فَصْلًا	موافقة	-	-
٤	الترمذي	أَتَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى حَمْزَةَ يَوْمَ أُحُدٍ...	تفرد	-	-
٥	النسائي	نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ	موافقة	-	-
٦	ابن ماجه	صَائِمُ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ.	مخالفة	رفع الموقوف	-
٧	أحمد	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِصَلَاةِ الْمُنَافِقِ؟ يَدَعُ الْعَصْرَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ...	تفرد	-	-

(٤٩) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠١/٤)، وتهذيب الكمال (٣٠٤/١٢).
(٥٠) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٢/٩)، والكامل في الضعفاء (١٤٠/٩)، والكاشف (٦٣٤٧).
(٥١) علل الدارقطني (٢٨١/٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الرقم	المخرج	طرف الحديث	حال رواية أسامة بن زيد الليثي	نوع المخالفة	ملاحظة
٨	أحمد	أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لَهُ بِسَلْعٍ، فَعَدَا الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ...	تفرد	-	-

٢- وافق الراوي أسامة بن زيد الليثي غيره في روايته عن الزهري في حديثين (٢٥%)، وخالفهم في ثلاثة أحاديث (٣٨%)، وتفرد في ثلاثة أحاديث (٣٨%).

٣- نوع المخالفة التي وقع عليه الراوي يضر بروايته فنزل رتبة روايته عن الزهري خصوصا؛ فهو ليس ممن يعتمد في الزهري لاحتمال مخالفته، وقد يستأنس به ما لم يخالف غيره أو تفرد برواية، والله أعلم.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المصادر والمراجع

- ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ.
- ابن حبان. الثقات لابن حبان. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.
- ابن حجر العسقلاني. تقريب التهذيب.شركة حرف، ٢٠١٤م.
- ابن حجر العسقلاني. تهذيب التهذيب. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ.
- ابن رجب الحنبلي. شرح علل الترمذي. الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- ابن سعد. الطبقات الكبرى. بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م.
- أبو أحمد بن عدي الجرجاني. الكامل في ضعفاء الرجال. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.
- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني. العلل الواردة في الأحاديث النبوية (علل الدارقطني). الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني. سنن الدارقطني. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
- أبو السعادات ابن الأثير. النهاية في غريب الحديث والأثر. بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. السنن الكبرى. الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٥٢-١٣٥٥هـ.
- أبو بكر أحمد بن عمرو البزار. البحر الزخار المعروف بمسند البزار. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩-١٤٣٠هـ/١٩٨٨-٢٠٠٩م.
- الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- الذهبي. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣هـ.
- الذهبي. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف. دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
- الذهبي. سير أعلام النبلاء. مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.
- صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي. الوافي بالوفيات. بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ.
- ضياء الدين المقدسي. الأحاديث المختارة تحقيق عبد الملك دهيش.. لبنان: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- عاتق بن غيث الحربي. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية. مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١ م.
- يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج الْمِزِّيّ. هذيب الكمال في أسماء الرجال. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ه.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413